التحليل الكمي والكيفي لسمات الشخصية
لدى عينة من الأفراد في المجتمع المصري
Quantitative and qualitative analysis of the personality traits in the Egyptian sample

ربيع غريب حسان محمود
كلية الآداب – جامعة المنيا

التحليل الكمي والكيفي لسمات الشخصية لدى عينة من المجتمع المصري

ينتمي موضوع هذه الدراسة إلى موضوعات علم النفس الشخصية ، وهدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن السمات المميزة والشائعة للشخصية المصرية ، بهدف التعرف على خصال شخصية الذكور والإناث الراشدين في الثقافة المصرية باستخدام المنحى العاملي والكيفي ، أي باستخدام التحليل الكيفي والتحليل العاملي ، وذلك بهدف الوصول إلى نتائج قد تفيد المتخصصين وغير المتخصصين في كيفية التعامل مع مثل هؤلاء الأشخاص من خلال التعرف على طبيعة شخصيتهم ، وذلك في إطار التغيرات الراهنة والظروف التي يمر بها المجتمع المصري من تطورات سياسية ، واقتصادية ، وبيئية ، قد تجعل البعض يعتقد أن تلك الأحداث والظروف لها تأثير بالغ الأهمية على الشخصية المصرية ، وتم التحقق من صحة الفروض باستخدام التحليل الكيفي ، والتحليل العاملي وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ، وقيمة "ت" وحساب معمل الارتباط لمعرفة دلالات الفروق في تلك السمات .

ولقد زاد الاهتمام بدراسة الشخصية منذ الثلاثينات من هذا القرن وحتى الوقت الراهن زيادة كبيرة ، ذلك منذ بداية الاستخدام المنظم للتحليل العاملى ، ويتضح ذلك من الزيادة المطردة في كمية البحوث لمنشورة في الدوريات السيكولوجية التى تختص بالشخصية ، فضلا عن صدور أعداد كبيرة من المراجع والكتب عنها .

ويكاد يتفق علماء النفس الشخصية المحدثين على أن الشخصية هى " نمط سلوكى مركب ، ثابت إلى حد كبير ، يميز الفرد عن غيره من الأفراد ، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا ، والتى تضم القدرات العقلية والانفعال والإرادة ، والتركيب الجسمى الوراثى ، والوظائف الفيزيولوجية ، والأحداث التاريخية الحياتية ، والتى تحدد

طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة ، وأسلوبه المميز في التكيف للبيئة " (عبد الخالق 1993: 24) .

ومن الطبيعى أن يختلف هذا التنظيم من شخص إلى آخر تماما كما تختلف بصمات أصابعهم، مما يتيح لكل شخصية إثبات تمايزها وذاتيتها ويجعلها مختلفة وفريدة عن مختلف الشخصيات ، وذلك سواء من حيث طريقة التفكير والكلام والتصرف أو السلوك، أو من حيث الاستجابة لأحداث الحياة أو ضغوط المواقف الاجتماعية، أو من حيث تفاعل هذه الشخصية مع الآخرين ومدى قبولهم لها .

ولكل شخصية سماتها أو معالمها الرئيسية ، والتى تحدد خصائص هذه الشخصية ونقاط ضعفها وقوتها وأيضًا مدى مرونتها وقدرتها على التكيف ، ومن هنا اهتم علماء نفس الشخصية بتحديد السمات أو الصفات النفسية (مثل: الكرم ، والطيبة ، والقلق واللامبالاة، والاندفاع ... الخ) ذات الثبات النسبى، والتى يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض ، أى أن هناك فروقا فردية فيها (أحمد عبد الخالق ، 1994: 67)

ويقصد بالفروق الفردية من حيث المعنى : "مدى اختلاف الأفراد فيما بينهم في السمات النفسية المقاسة أو القابلة للقياس".كما يقصد بها إحصائيا درجة الانحراف عن المتوسط في السمات النفسية المقاسة أو القابلة للقياس " أى أن الإطار المرجعى للمقارنة هو المتوسط ، ومعنى ذلك أن إطار المقارنة الذى ننسب إليه هو إطار كمى وليس إطارا كيفيا. أى أن الفروق التى توجد بين الأفراد هى فروق في كم الصفة أو الخاصية المقاسة أو القابلة للقياس وليس في نوعها (فتحى الزيات ، 1995) .

والدراسة الحالية تتضمن في مجملها تحديد السمات الشائعة والمنتشرة في المجتمع المصرى على عينة من الذكور والإناث الراشدين باستخدام المنهج الكيفى والكمى لسمات الشخصية ، ومعرفة دلالات الفروق بين الذكور والإناث ، وكذلك معرفة الفروق الثقافية (الريف – الحضر) في مدى انتشار وشيوع تلك السمات ، واتبع الباحث خطوات المنهج العلمى في صياغة الأهداف والفروض ولنتائج الدراسة بعد ذلك القول الفصل .

مشكلة البحث :

وقد اهتم علماء نفس الشخصية بتحديد المكونات الأساسية للشخصية . وهم يتفقون في استخدام التحليل العاملى ، ويهدفون إلى الإجابة عن السؤال المهم ، ما هى المكونات الأساسية الكبرى للشخصية ؟ ومع ذلك تؤكد الأدلة العلمية التي انتهت إليها الدراسات السابقة في مجال الشخصية عدم اتفاق الباحثين على اللغة والمنهج لقياس العوامل أو المكونات الأساسية للشخصية ، فضلا عن تسمية العوامل الأساسية المكونة للشخصية ، إن المنهج النفسي اللغوي لوصف الشخصية يواجه بعض المتطلبات: منها ضرورة الوصف الدقيق للسمات وتقديرها من ناحية الوصف (الشيوع أو الانتشار) في الثقافة الواحدة، وبالتالي تجمع السمات المرتبطة معا، وتصنيفها تحت عامل مستقل يمكن تعميمه عبر مختلف الإفراد والمجتمعات.

وينتمي موضوع هذا البحث إلى مناهج البحث في مجال بحوث الشخصية والضمانات المنهجية في الإجراءات والأدوات التي تسمح بإجراء دراسات عامة للشخصية الإنسانية لا تطمس معها معالم تفردها من ناحية، ولا تتجاهل ملامح الثقافة الفرعية والثقافة العامة من ناحية أخرى. ويعاني مجال الدراسة العلمية للشخصية من العديد من المشكلات المنهجية التي تعوق كفاءته النظرية والتطبيقية، ويمكن لنا أن نوجز هذه المشكلات في تيارين أساسيين هما:

1- اختلاف معاني الكلمات والمفاهيم التي تستخدم في أدوات البحث من ثقافة أخرى بدرجة تضعف من إمكان تعميم نتائج الدراسات التي تستخدم نفس الأداة في ثقافات عامة مختلفة أو داخل الثقافات الفرعية في أي مجتمع.

2- تزايد الانتقاد من أصحاب المناحي المعاصرة مثل الموقفيين والتفاعليين والمعرفيين.

وقد حاول الباحث في الدراسة الحالية الإجابة على تساؤلات البحث وهى :

ما سمات الشخصية الشائعة والمنتشرة في المجتمع المصري لدى أفراد عينة البحث ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية كمية وكيفية في سمات الشخصية المصرية لدى الأفراد وفقاً لمتغيرات (النوع (ذكور – اناث) ، مستوى التحضر (ريف – حضر) ؟

وفقاً للإطار النظري الذي تحتوي علية الدراسة ووفقاً للدراسات السابقة التي تناولت سمات الشخصية وأبعادها ، ووفقاً لما قد تسهم علية نتائج الدراسة من نتائج قابلة لمطابقة الفروض أو عدم مطابقتها للنتائج . كما يلي :

– تمتع الشخصية المصرية بقائمة من السمات الشخصية المميزة ، والتي تختلف بطبيعتها عن أي مجتمع آخر ، وذلك طبقاً للثقافة التي يعيش في كنفها المجتمع المصري ، والذي يحتوي على قيم ومبادئ ومعتقدات وتراث ثقافي مميز .

1 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية كيفية وكمية بين الذكور والإناث الراشدين في خصال الشخصية المصرية لدى عينة البحث .

2 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية كيفية وكمية بين الذكور والإناث الراشدين الريفيين والحضريين في خصال الشخصية المصرية لدى عينة البحث .

الأهداف الأساسية للبحث

يهدف البحث الحالى إلى مجموعة من الأهداف العلمية والنظرية أهمها :

1– محاولة الكشف عن المكونات الأساسية الفرعية لشخصية الريفي.

2– محاولة الكشف عن المكونات الأساسية الفرعية لشخصية الحضري.

3– محاولة التوصل إلى منهج علمي يمكننا من دراسة الأفراد في ضوء مفاهيمهم وسلوكياتهم، ويكون مواكبا للتطورات المعاصرة في علم الشخصية. وذلك من خلال استخدام مفردات وتعبيرات وأوصاف الشخص لنفسه. وتمويل تعبيرات الفرد (كيفي) إلى أرقام (كمي).

4– ويتمثل الهدف العام للدراسة الحالية في البحث عن المكونات الأساسية الشخصية المصرية وذلك بدراسة عامليه على عينة مختلفة من الراشدين من الجنسين (طلاب الجامعة، الموظفين) من الجنسين ونفصل أهداف الدراسة فيما يلي:

ا – بناء قائمة لسمات الشخصية المصرية .

ب – تحديد السمات المميزة للشخصية المصرية من الجنسين .

ج – تحديد الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية وعواملها الأولية (ذات الرتبة الأولى) والراقية (الرتبة الثانية)

الكلمات المفتاحية :

(الشخصية – سمات الشخصية – أبعاد الشخصية – الطبيعة الثقافية للمجتمع المصري)

بناءً على الهدف العام للدراسة في إعداد قائمة لسمات الشخصية المصرية بشقيها الريفي والحضري ، ولما يحتويه هذا الهدف من مدى الفروق ذات الدلالة بين الريفيين والحضريين الذكور والإناث على العينة المستهدفة بالبحث والدراسة في المجتمع المصري ، ومعرفة دلالة تلك الفروق باستخدام منهجي الدراسة المستخدمين في تحليل تلك البيانات الوصفية من خلال التحليل الكيفي والكمي للبيانات، لمعرفة طبيعة الشخصية المصرية المتمثلة في الريف والحضر المصري ؛ يمكننا أن نوضح مفاهيم الدراسة التالية :

1- مفهوم الشخصية .

2- مفهوم السمات .

3- أبعاد الشخصية .

4- الطبيعة الثقافية للمجتمع المصري

وفيما يلي توضيح لتلك المفاهيم

أولا الشخصية :

كلمة شخصية في اللغة العربية مشتقة من شخص ، والشخص كما جاء في مختار الصحاح للرازي : الإنسان كما تراه من بعيد ، وهو كل جسم له إيقاع وظهور .(المعجم الوجيز ، ص 337) . وفى اللغة الأوربية . يذكر ألبورت في بحوثه المتعددة أن كلمة (personality) مستمدة من اللفظ اللاتيني (persona) والتي تشير إلى القناع الذي يرتديه الممثل على المسرح ، ومن ثم هي في اللغة ما يبدو عليه الإنسان من الخارج ، أو ما يظهر على الشخص من انطباعات وخصائص خارجية . (سيد غنيم ، 1987 ، 43) .

ويعرف جوردون ألبورت : (Allport,1937,p.48) في أحمد عبد الخالق 1993 (الشخصية هي التنظيم الدينامي داخل الفرد ، لتلك الأجهزة النفسية الجسمية التي تحدد طابعه الخاص في توافقه لبيئته) . وقد استبدل المؤلف نفسه (961,p.28) في نص أحدث بعبارة (توافقه لبيئته) عبارة (التي تحدد خصائص سلوكه وفكره) .

ويكاد يتفق علماء النفس الشخصية المحدثين على أن الشخصية هي " نمط سلوكي مركب ، ثابت إلى حد كبير ، يميز الفرد عن غيره من الأفراد ، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا ، والتي تضم القدرات العقلية والانفعال والإرادة ، والتركيب الجسميالوراثي ، والوظائف الفيزيولوجية ، والأحداث التاريخية الحياتية ، والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة ، وأسلوبه المميز في التكيف للبيئة " . (عبد الخالق 1993: 24) .

تعريف سمات الشخصية

كما تعدد تعريفات علماء النفس للشخصية كذلك تختلف تعريفاتهم للسمات تبعاً لاختلاف نظرتهم ونظرياتهم في الشخصية ، بل إن الموقف الواحد أحياناً ما يعدل من تعريفه للسمات من مرجع إلى آخر . وقد تتبع ألبورت (Allport,1961,p.335) – كعادته في تأصيل المصطلحات التعريفات المتعددة للسمات من الفيلسوف الانجليزي (جير يمي بتنام) حتى وقت ظهور كتابه .

ونورد فيما يلي تعريفات السمات لدى ثلاثة من علماء النفس الذين نهتم بنظرياتهم العاملية في الشخصية .

ويرى "كاتل" أن السمة " مجموعة ردود الأفعال أو الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد ، ومعالجتها بالطريقة ذاتها في معظم الأحوال " (سيد غنيم ، 1975 ، ص 251) . والسمة عنده كذلك " جانب ثابت نسبياً من خصائص الشخصية ، وهو بعد عاملي يستخرج بوساطة التحليل العاملي للاختبارات ، أي للفروق بين الأفراد ،وهى عكس الحالة)(Cattell&Scheier,1961,p.500).

أما (جليفورد) فيرى أن (السمة هي أي جانب يمكن تمييزه وذو دوام نسبي وعلى أساسه يختلف الفرد عن غيره) . (Guilford,1959,p.6) .

ويعرف (أيزنك) السمات بأنها (مجموعة من الأفعال السلوكية التي تتغير معاً) . وتعد السمات عنده مفاهيم نظرية أكثر منها وحدات حسية. (Eysenck,1953"a",p.10)

ويرى (نبيل سفيان ، 2004 ،ص .97) أن العادة سلوكيات بسيطة متعلمة بحيث يصبح من السهولة أداؤها نتيجة للارتباط القوى بين المثير والاستجابة ، ومثالها : عندما يتعلم أحدنا قيادة السيارة يكون في البداية متوتراً ويركز بشدة في الطريق، ولكن مع التكرار والممارسة يصل إلى مرحلة الاسترخاء أثناء القيادة دون تركيز شديد . وكذلك الحيوان الذي يألف ويتعود طريق العودة إلى البيت فإنه يعود إلى بيته بسهولة . (نبيل سفيان ، 2004 ،ص .97) .

وتبعاً لأن السمة تمثل الوحدات الأساسية للشخصية ، فيجب أن يكون تعريفها مشتقاً من تعريف الشخصية ، وطبقاً لتعريف الشخصية الذي يضم مجموعة من المكونات الاجتماعية ، والمعرفية ، والانفعالية ، وكل مكون من تلك المكونات يضم مجموعة من الأبعاد ، وكل بعد يضم مجموعة من السمات ، فمن الممكن أن نشير إلى مصطلح السمات بشكل إجرائى من خلال تعريف الشخصية السابق كالآتي : " السمة هي أيه صفة للشخصية عامة أو خاصة ، ذات دوام نسبي ، يمكن أن يختلف فيها الأفراد ، وقد تكون اجتماعية ، أو معرفية ، أو وجدانية ، أو جسمية ، وتتأثر ببعض المحددات النفسية ، والفسيولوجية ، والاجتماعية " . (جوده ، 2009 ، ص 23) .

أبعاد الشخصية:

يستخدم البعد في الأصل كمقدار كمي محدد لثلاث خواص تصف بها الأشياء الطبيعية كالطول والعرض والارتفاع ، وقد استعير بعد ذلك ليدخل في وصف الخصائص الإنسانية (فرج طه ، 2005 ، 148) .

ويذكر (أحمد عبد الخالق ، 2006) أن البعد مفهوم رياضي يعنى الامتداد الذي يمكن قياسه، ويشير إلى الأبعاد الفيزيائية ولكن يتسع معناه الآن ليشمل أبعاد نفسية ، فأي امتداد أو حجم

يمكن قياسه فهو بعد ، وكثير من سمات الشخصية توصف بمركزها على بعد ثنائي القطب كالسيطرة/ الخضوع ، والاندفاع / التروي ، والهدوء / القلق . (دياب جودة، 2009، ص 42) .

مفهوم الثقافة المصرية :

إن للبيئة الثقافية تأثيراً واضحا في تكوين سمات الشخصية ، حيث أن عامل التطبيع الاجتماعي هو الذي يحول الفرد من كائن حي بيولوجي إلى كائن اجتماعي يعيش في البيئة ، يؤثر فيها ويتأثر بها . (سيد غنيم ، 1987 ، 106) .

ويبدو هنا أن هناك دوراً للثقافة التي يتم دراسة شخصية الأفراد داخلها سواء من خلال قواميس اللغة ، أو من خلال الاستخبارات وتقديرات الأفراد ، حيث تشير أنستازى 1982 إلى أن الثقافة التي يعيش فيها الفرد تبنى وتشجع قدرات وطرق معينة في السلوك , وتحاول أن تكبت قدرات وسلوكيات أخرى ، لذا فان هناك صفات قد تكون محبذة وثقافة ومجتمع معين، ويتبناها أفراد هذا المجتمع ، ويمثلونها في سلوكهم ، في حين أن تلك الصفات قد تكون غير محبذة في مجتمع آخر والعكس . (محمد شلبي وآخرون ، 2002) .

أهمية الدراسة :

كان من أهم المبررات التي دعت الباحث إلى القيام بالدراسة الحالية ما يلى :

1- ندرة الدراسات التي تتناول الشخصية المصرية وتحليل السمات المميزة لها وتحديد الخصال الخاصة بالريفيين والحضريين باستخدام التحليل الكيفي والكمي لتلك السمات ، بخلاف دراسة (شلبي ، 1991) ، والتي قارنت بين الحضريين والريفيين في مكونات الشخصية والتي اتبعت نموذج المقابلة على أساس السمات الشائعة ولكنها لم تحدد الأبعاد العامة للشخصية المصرية بشقيها الريفي والحضري . ودراسة (بدر الأنصارى ، 1990) والتي تناولت البناء العاملي للشخصية الكويتية ، والتي بحث فيها على مكونات الشخصية لدى المجتمع الكويتي . ودراسة (بدر الأنصاري ، أحمد عبد الخالق ، 2007) عن التفاؤل والتشاؤم ، ولكنها لم تهتم بطبيعة الشخصية لدى الفئة المستهدفة بالبحث . ولكن الدراسة الحالية تجمع بين منهجي التحليل الكيفي والكمي لسمات الشخصية المصرية بشقيها الريفي والحضري ، وذلك

باستخدام أسلوب المقابلة لتحديد السمات الأكثر شيوعاً ، واستخدام التحليل العاملي لمعرفة مكونات تلك الشخصية والوقوع على السمات الأكثر شيوعا وتميزاً

2- المقارنة بين شخصية الذكور والإناث الراشدين يساعد المتخصصين وغير المتخصصين في كيفية التعامل مع هؤلاء الأشخاص ، ومعرفة السمات المميزة لهم ، يجعلنا نستطيع التنبؤ بردود أفعالهم في المواقف الحياتية المختلفة.

المنهج المستخدم :

استخدم الباحث المنهج الوصفي (الكمى والكيفي) لتحليل البيانات الإحصائية تحليلاً كيفياً وكمياً ، وذلك من خلال منهج المقابلة والجداول التكرارية ، وتحليل البيانات تحليلاً كمياً باستخدام التحليل العاملي وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " ومعرفة قيم الشيوع ومستوى الدلالة.

عينة الدراسة:

وكانت العينة المطبق عليها قائمة (200) من المصريين. (100) من الذكور, و (100) من الإناث من الراشدين .

مواصفات العينة المستخدمة في البحث

وصف العينة				
	موظفين	غير موظفين		الجملة
ذكور حضريين	45	---		45
ذكور ريفيين	35	20		55
إناث حضريين	60	----		60
إناث ريفيين	23	17		40
الجملة	163	37		200

وطبق الباحث منهج المقابلة في المرة الأولى ، بهدف استخراج السمات المنتشرة في المجتمع المصري ، وطبق قائمة السمات التي تشمل السمات المستخرجة من منهج على الذكور والإناث المصريين بهدف إجراء تحليل عاملي لنتائج السمات على القائمة .

وتم التحقق من صحة الفروض باستخدام التحليل الكيفي ، والتحليل العاملي وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ، وقيمة "ت" وحساب معمل الارتباط لمعرفة دلالات الفروق في تلك السمات .

أدوات الدراسة :

استخدم الباحث أسلوب المقابلة ، والتى تتضمن أربعة أسئلة مفتوحة يصف فيها الباحث أشخاص يحبهم وأشخاص لا يحبهم من الذكور والإناث وذكر أكبر عدد من السمات التى يتصفون بها .

وبعد ذلك يتم تفريغ تلك السمات في تكرارات وجداول تكرارية لاستخراج قائمة تضم السمات المميزة والمنتشرة لدى عينة البحث .

بعد ذلك تم عمل قائمة تحتوى على عدد من السمات والخصال (90) بنداً ، وذلك بعد استبعاد سمات وخصال غير مطابقة لغوياً وليست لها معنى واضح ودقيق ولا تتسم بالعامية والوضوح (مثل حدق ، مدقدق ، واكل السمكه وديلها ، متأنتك ، خلبوص .... والخ)

إجراءات التطبيق :

تم تطبيق أدوات الدراسة على العينة المستخدمة تطبيقاً فرديا وجمعياً واستثارة دافعية المبحوثين لإنتاج أكبر عدد من السمات المنتشرة والشائعة في المجتمع المصري .

الدراسات السابقة التي تناولت سمات الشخصية :

الدراسات العربية

1 - محمد أحمد شلبي (1987)

عن مكونات الشخصية لدى الراشدين الريفيين والحضريين المصريين "دراسة في منهج البحث وينتمي موضوع هذا البحث إلى مناهج البحث في مجال بحوث الشخصية والضمانات المنهجية في الإجراءات والأدوات التي تسمح بإجراء دراسات عامة للشخصية الإنسانية، لا تطمس

معها معالم تفردها من ناحية، ولا تتجاهل ملامح الثقافة الفرعية والثقافة العامة من ناحية أخرى. يعاني مجال الدراسة العلمية للشخصية من العديد من المشكلات المنهجية التي تعوق كفاءته النظرية والتطبيقية، ويمكن لنا أن نوجز هذه المشكلات في تيارين أساسيين هما: – اختلاف معاني الكلمات والمفاهيم التي تستخدم في أدوات البحث من ثقافة أخرى بدرجة تضعف من إمكان تعميم نتائج الدراسات التي تستخدم الأداة نفسها في ثقافات عامة مختلفة أو داخل الثقافات الفرعية في أي مجتمع و تزايد الانتقاد من أصحاب المناحي المعاصرة مثل الموقفين والتفاعليين والمعرفيين. وكانت الأهداف الأساسية للبحث:

– محاولة الكشف عن المكونات الأساسية الفرعية لشخصية الريفي.

– محاولة الكشف عن المكونات الأساسية الفرعية لشخصية الحضري ، محاولة التوصل إلى منهج علمي يمكننا من دراسة الأفراد في ضوء مفاهيمهم وسلوكياتهم، ويكون مواكبا للتطورات المعاصرة في علم الشخصية. استخدام مفردات وتعبيرات وأوصاف الشخص لنفسه ، وتمويل تعبيرات الفرد (كيفي) إلى أرقام (كمي)..

2 – محمد أحمد شلبي وعبد المحسن ديغم (2002)

أجريت الدراسات الحالية لبحث أي من العوامل الشخصية السبعة يمكن أن تتنبأ بالهناء الذاتي، كما درس بعدين جديدين في الشخصية اقترحهما الباحثان في دراسة سابقة (عبد الفتاح، شلبي،ديغم،2002) وهما التوجه الاجتماعي الإيجابي والسلبي. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من 240 طالب من كليات الآداب والتربية ومتوسط أعمارهم 18.97 سنة بانحراف معياري 0.965 وقد استخدم مقياس(تلجن) للعوامل السبعة الكبرى بعد ترجمته والتحقق من ملاءمته للثقافة المصرية، كما استخدم مقياس للتوجه الاجتماعي الإيجابي والسلبي وهو من تأليف الباحثين، وقد استخدم أيضًا مقياس للهناء الذاتي من إعداد الباحث الأول في دراسة سابقة (شلبي ،2001). أما عن نتائج الدراسة فقد أظهرت نتائج تحليلا لانحدار المتعدد للمتغيرات المستقلة (العوامل السبعة للشخصية وعاملي التوجه الاجتماعي)

على متغيرات الهناء الذاتي (الرضا عن الحياة والوجدان السار والوجدان غير السار) وأظهرت النتائج مايلى:

أن كل من المتغيرات التالية التوجه الإيجابي والمحافظة والانبساط والتوجه السلبي (علاقة سلبية) والاتزان الانفعالي والالتزام لهم قدرة على التنبؤ بالرضا عن الحياة بنفس الترتيب السابق

2-أهم المتغيرات المنبئة بالوجدان السار هم التوجه الإيجابي والانبساط والاتزان الانفعالي والمحافظة ،وكانت متغيرات الانفعال السلبي (العصابية) والتوجه السلبي منبئات عن الوجدان غير السار.

3- بدر الأنصاري (1997) : وتحقق بدر الأنصارى من مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية NEO-FFI من إعداد " كوستا وماكرى " (1992) في المجتمع الكويتي ، وتشتمل القائمة في صورتها النهائية على (60) عبارة , ويجاب عن كل منها على أساس خمسة بدائل ، وتقيس القائمة خمسة عوامل للشخصية : العصابية ، والانبساط ، والانفتاح ، والطيبة ، ويقظة الضمير ، والمقبولية وبتطبيقها على ثلاث عينات مستقلة : الأولى من الشباب الجامعي وقوامها (200) طالبًا وطالبة ، والعينة الثانية قوامها (1005) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة الكويت ، وأخيراً ، العينة الثالثة وقوامها (2584) فرداً من الراشدين, وبحساب معامل ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للعوامل التي تنتمي إليها ، ومعامل ألفا والتجزئة النصفية للثبات ، والتحليل العاملي الاستكشافي ، بالإضافة إلى استخدام استخبار أيزنك للشخصية كصدق محك للقائمة 0 وأظهرت النتائج أن غالبية معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود والدرجة الكلية بعد استبعاد البند على المقياس الفرعي الواحد منخفضة ، وتتفاوت معاملات ثبات المقاييس الفرعية بين مرتفع ومنخفض ، حيث كانت معاملات الثبات مقبولة لمقياس العصابية ويقظة الضمير فقط مما يشير إلى عدم تجانس بنود المقاييس الفرعية الخمسة ، ووجود ارتباطات موجبة وسالبة دالة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، وعوامل أيزنك " الذهنية ، والانبساط ، العصابية ، والكذب " ، وهذا يؤكد أن المقاييس المتفرعة من قائمة العوامل الخمسة استخبار أيزنك متداخلة ، وخاصة فيما يتعلق بمقياس العصابية والانبساط ، وكشف التحليل العاملي للقائمة عن استخلاص (20) عاملاً

لدى العينة الأولى ، و(16) عاملاً لدى العينة الثانية ، و(11) عاملاً لدى العينة الثالثة. وبإجراء تحليل عاملي من الدرجة الثانية تشبعت عوامل الدرجة الأولى على ثلاثة عوامل هي : يقظة الضمير ، العصابية ، الانبساط مقابل العصابية . وبذلك تقدم نتائج هذه الدراسة نتيجة مختلفة عن الدراسات السابقة ، تبرهن عدم قابلية العوامل الخمسة الكبرى للتكرار عبر ثقافة شرقية ، كما أن قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية غير صالحة من الناحية السيكومترية في المجتمع الكويتي .

دراسة حنان سعيد 2007: عن ضغوط الحياة واستراتيجيات مواجهتها وعلاقتهما ببعض سمات الشخصية لدى عينات كفيفة دراسة تطبيقية إرشادي، وتكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تتناول الأساليب التي يتم من خلالها إدراك الفرد الكفيف المعاق بصريا لضغوط أحداث الحياة وكيفية مواجهتها والتعامل معها كما أنها تقدم استراتيجيات مختلفة للتعامل مع تتلك الضغوط. وتظهر الأهمية التطبيقية في الاستفادة من نتائج الدراسة في التخطيط ووضع البرامج لعمليات الإرشاد والعلاج النفسي للأفراد ذوى المعاناة المرتفعة من ضغوط الحياة لعينات من المكفوفين – المعاقين بصريا من فئات طلاب الجامعة من الجنسين، والأفراد الأكثر ميلا لاستخدام الأساليب السلبية في إدراك تلك الضغوط ومواجهتها، وبالتالي تقديم الخدمات النفسية الإرشادية والوقائية والعلاجية لهؤلاء الأفراد، حيث أن خفض الاضطرابات الانفعالية يرتبط ارتباطا وثيقا بتعديل أساليب أو استراتيجيات مواجهة ضغوط أحداث الحياة على معظم القطاعات.

الدراسات الأجنبية

1- قدم " كاتل " (Cattell, 1943) نظرية في عوامل الشخصية حاول فيها أن يبسط الشخصية الإنسانية إلى ستة عشر عاملا أساسيا ثنائى القطب : الانطلاق، والذكاء ، وقوة الأنا ، والسيطرة ، والاستبثار ، وقوة الأنا الأعلى ، والمغامرة ، والطراوة ، والتوجس ، والاستقلال ، والدهاء ، والاستهداف للذنب ، والتحرر ، والاكتفاء الذاتى ، والتحكم في العواطف ، وضغط الدوافع (عبد الخالق 1994 : 171 - 173) .

2- كما قدم " جيلفورد " (Guilford, 1959) ثلاثة عشر عاملا ثنائي القطب للشخصية الإنسانية هي : النشاط العام ، والسيطرة ، والذكورة مقابل الأنوثة ، والثقة بالنفس مقابل مشاعر النقص ، والطمأنينة مقابل العصبية ، والاجتماعية، والتأملية ، والاكتئاب ، والاستقرار مقابل الدورية ، والكبح مقابل الانطلاق ، والموضوعية ، والوداعة ، والتعاون ، والتسامح .

3- ومن ناحية أخرى قدم "واطسون وزملائه (Harkness,&,Watson, Clark1994) نظرية في عوامل الشخصية ، حاولوا فيها أن يبسطوا الشخصية الإنسانية إلى أربعة عوامل هي : العصابية والانبساط ويقظة الضمير والطيبة .

4- كما قدم " ستالينجز وزملائه " Eaves, &Cloninger, Heath ,Stallings Hewitt 1996) في دراسته أربعة عوامل أخرى للشخصية غير نظام "واطسون وزملائه " وذلك من خلال دراسة أجريت على عينة أمريكية قوامها 870 رجل و2420 امرأة تراوحت أعمارهم بين 50 إلى 96 عاما بهدف الكشف عن العوامل الأساسية للشخصية . وقد طبق على العينة استخبار أيزنك للشخصية المنقح (EPQ-R) طبعة 1985 واستخبار ثلاثي أبعاد الشخصية (TPQ-Cloninger) طبعة 1987 ومقاييس كارولينسكا للشخصية (KSP) من إعدادEdman, &Schalling1986 ، وعند إجراء التحليل العاملي بطريقة البر وماكس توصلت الدراسة إلى استخراج أربعة عوامل مائلة (تجنب الضرر Harm Avoidance ، البحث عن الجديد Novelty Seeking ، الاعتماد المثاب Reward Dependence ، المثابرة Persistence) .

5 - ومن ناحية أخرى قدم "كارك " (Church, 1994) عوامل ستة أخرى للشخصية وذلك بناء على نتائج دراسته التي أجريت على عينة فيليبينية قوامها (432) وباستخدام التحليل العاملي لبنود استخبار الشخصية متعدد الأبعاد (Tellegen's MPQ) تم استخراج ستة عوامل للشخصية هي المسئولية Responsibility ، والكفاءة الاجتماعيةSocial Potency والضبط الانفعاليEmotional Control والاهتمام بالآخرين أو الاجتماعية Concern forothers ، والتفتح العقليBroad -Mindedness وإثارة السعادة Affectivewell- being .

6 – كما قدم " جاكسون " وزملائه (Goffin,&Fraboni ,,Jackson, Paunonen1996), ستة عوامل أخرى للشخصية وذلك من خلال دراسة أجريت على عينتين الأولى قوامها (306) (143 رجل و163 امرأة) من إحدى الجامعات الكندية أما العينة الثانية من الموظفين وقوامها (2141) من الرجال تراوحت أعمارهم بين 17 إلى 24 عاما ، طبقت عليهما استخبار جاكسون للشخصية (Jackson's Personality Research form (PRF) . ومن خلال منهج التحليل العاملي ، استطاع الباحثين عزل ستة عوامل للشخصية هي الطيبة Agreeableness والانبساط Extraversion والاستقلالية Independenceوالصفا و Openness toExperience والإنجاز Achievement والنظامية Methodicalness .(نقلا عن بدر محمد الأنصارى: 1998، 54:56) .

فرضيات البحث :

يفترض البحث الحالى وفقاً للمعطيات النظرية من الدراسات السابقة ، ووفقاً لخطوات المنهج العلمى وجود عدد من الافتراضات البحثية أهمها :

1 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية كيفية وكمية بين الذكور والإناث الراشدين في خصال الشخصية المصرية لدى عينة البحث .

2 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية كيفية وكمية بين الذكور والإناث الراشدين الريفيين والحضريين في خصال الشخصية المصرية لدى عينة البحث .

وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي :

نتائج التحليل الكيفي

تمتع الشخصية المصرية بقائمة من الخصال والسمات المميزة والمنتشرة في المجتمع المصري ، وتمتعت هذه القائمة بمعالم سيكومترية جيدة ، وثبات وصدق مرتفع .

وقد تحقق الهدف الأول للدراسة ، والمتضمن تصميم قائمة مصرية لسمات الشخصية من الجنسين ، تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة من ناحية الثبات والصدق . فكانت القائمة النهائية المستخلصة من التحليل الكيفي للبيانات المستخلصة (90 بندا) مما ييسر عملية

التطبيق ، إذ تطبق جمعيا أو فرديا مع المرونة في استخدامها وإمكان استعمالها في طائفة كبيرة من البحوث المتنوعة ، إذ تعد وسيلة مهمة جدا في البحوث الأساسية ، كما أن موضوعية نظام التصحيح وسهولته يؤدى إلى إمكانية تطبيقها على كل المتعلمين في المجتمع المصري .

وللقائمة معاملات ثبات اتساق داخلي مرتفع مقارنة بالقوائم الأخرى لسمات الشخصية واعتمدنا في حساب ثبات المقياس على طريقة معاملات إلفا كرونباخ بعد تطبيق واحد ولصيغة واحدة للقائمة ، وطريقة التجزئة النصفية لقائمة السمات على العينة الكلية للذكور الريفيين والحضريين وكذلك عينة الإناث الريفيين والحضريين وكذلك العينة الكلية المطبق عليها القائمة ويمكن أن يفسر أي معامل ثبات بشكل مباشر على ضوء النسبة المئوية لتباين الدرجة التي تعزى إلى المصادر المختلفة، ومن ثم فإن معامل ثبات: 0.81 يعنى أن 81% من التباين في درجات القائمة يعتمد على التباين الحقيقي في الصفة المراد قياسها، وأن 19% يعتمد على تباين الخطأ، كما تمتعت القائمة بصدق التكوين الفرضى والصدق المنطقى حيث أن البنود مستخرجة من خلال منهج المقابلة . كما استخرجت من التحليل العاملي للبنود عوامل متسقة ، كما برهنت نتائج التحليل العاملي من الرتبة الثانية لعينة الذكور على أن سمات الشخصية تنتظم في سمات مشتركة للعينة الكلية ريف وحضر تتمثل في حوالي 52% من التباين الكلى لدى الذكور ، كما كشف أيضًا التحليل العاملي من الرتبة الثانية. لعينة الإناث أن سمات الشخصية تنتظم في مجموعة من السمات استوعبت 58% من التباين الكلى ، على حين أسفر التحليل العاملي من الرتبة الثانية للعينة الكلية عن استخلاص خمسة عوامل استوعبا 56.2% من التباين الكلى .

وأثبتت نتائج التحليل العاملي من الرتبة الثانية والتحليل الكيفي للسمات والتكرارات على وجود فروق كيفية وكمية بين الذكور والإناث الراشدين في المجتمع المصرية ذات دلالة على قائمة سمات الشخصية المصرية .

أ- بالنسبة لعينة الريف (الإناث):

تبين أن السمات الأعلى تكرارا تمثلت في سمات الاجتماعية ، الانبساطية ، التفاؤل ، حسن الخلق ، احترام الآخرين ، الغيرة ، التواضع ، مجامل ، المحبوب ، الحساس ، الدهاء ، الغموض،

المقدس للحياة الزوجية. وبتحليل تلك السمات الأعلى تكرارا تبين أن طبيعة الريف المصري تختلف عن الحياة في المدينة حيث العلاقات الاجتماعية المتمثلة في زواج الأقارب والعائلات والنسب والجيران ، وأيضًا المجاملات في المحافل نجدها منتشرة في الريف عن الحضر وذلك لأن طبيعة منازل الريف مفتوحة طوال اليوم بخلاف الإسكان في الأبراج والعمارات المرتفعة بالحضر والذي يجعل العلاقات الاجتماعية قد تكون متنافرة في كثير من الأماكن وخاصة المناطق الراقية المغلقة والتي يكاد لا يرى الجار جاره . كما تتميز النساء بالريف بالغموض والغيرة من أقرانها وجيرانها ، بخلاف الغيرة على أزواجهن وتقديس الحياة الزوجية وتوفير كل مستلزمات الزوج وقد يصل ذلك إلى العمل معه لتحسين وضع الأسرة

ب – بالنسبة لعينة للريف (ذكور) :

تبين أن السمات الأعلى تكرارا تمثلت في سمات الاجتماعية ، حسن الخلق ، التحفظ ، الانبساطية ، الجرأة ، التواضع ، الشجاعة ، السذاجة ، الذكاء ، القسوة ، الوعي .الصبور . وبتحليل تلك السمات الأعلى تكرارا تبين أن طبيعة الرجال تتميز بالخشونة والقسوة في التعامل والإقدام والشجاعة على ما هو قادم عليه من أعمال صعبة أو خلافات عائلية (الأخذ بالثأر) ، كما تتميز الطبيعة الذكرية بالعلاقات الاجتماعية الجيدة كتبادل الزيارات بين القارب والمجاملات في المحافل (الأفراح والمأتم) ، والصبر في تحمل الأعمال البدنية الشاقة فتجد الذكور دائما ما يعملون بالحقول ورعاية الماشية والأغنام، حتى العاملين بوظائف حكومية تجدهم يعملون بعد انتهاء أوقات العمل بالمصالح الحكومية . ولذلك تتميز طبيعتهم بالصبر والتحمل والقسوة في المعاملة ، بخلاف البساطة والسذاجة التي يتمتع بها الإناث نجد أن عدد غير قليل منهم تميل صفاتهم إلى الخبث والمكر وذلك لفقدانهم الوعي الكامل بما يحيط بهم من تغيرات على الساحة ؛ لأنهم مجتمع مغلق على نفسه، بالإضافة إلى تجاهل الإعلام لما يحدث بالمناطق الريفية ونقص الخدمات من رعاية صحية وتعليمية وبيئية وغيرها

استخراج مجموعة من العوامل الخاصة بالشخصية المصرية (الريفية والحضرية) ، وكل عامل يحتوى مجموعة من الخصال والسمات الشخصية ، وهذه العوامل تتشابه في معظمها مع النظريات العالمية لسمات الشخصية .

وبتحليل تكرارات عينة الحضر تحليلاً كيفياً :

ا- بالنسبة لعينة الحضر (إناث) :

تبين أن سمات الحضر الإناث الأعلى تكرارا تمثلت في سمات الجدية ، التشاؤم ، حسن الخلق، الشاعرية ، العصبية ، الانتهازية ، التواضع ، الدهاء ، حب العمل ، التدين ، الغرور ، الانضباط ، الجرأة ، الخجل ، تقديس الحياة الزوجية . وبتحليل تلك السمات الأعلى تكرارا على قائمة سمات الشخصية نجد أن نساء الحضر يتفقون مع نساء المدينة في تقديسهم للحياة الزوجية والتواضع والخجل وهذا يتماشى مع طبيعة الأنثى المصرية التى تقدس زوجها بعد الله عز وجل وتدينها وتمسكها بعادات المجتمع وقيمة والحفاظ على الحياة الزوجية بقدر المستطاع ، بل ومساعدة الزوج في تحمل أعباء الحياة ، وكذلك يتميز النساء الحضر بالعصبية وهى أعلى السمات تكرارا في عينة الإناث الحضر وذلك يتماشى مع طبيعة البيئة في الحضر ، حيث الزحام الشديد والتكدس السكانى المرتفع بالإضافة إلى القلق والخوف من المجهول والانغلاق على النفس والتى أثبت أنهم جميعا لهم تأثير خطير على الجهاز العصبى للإنسان، والذى بدوره يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم مما ينتج عنه ارتفاع سمة العصابية لديهم ، بخلاف الريفيين. وتتميز الإناث في البيئة الحضرية بسمات الجرأة والانضباط وحب العمل والتدين وحسن الخلق، وهذا أمر طبيعى لما يحدث في البيئة الحضرية من ارتباط النساء بعملهم والتزامهم بالروتين اليومى وتعاملهم مع الآخرين بأخلاق جيدة؛ لأنهم الواجهة التى يقوم عليها المجتمع الحضري .

ب- بالنسبة لعينة الحضر (ذكور) :

تبين أن سمات الحضر الذكور الأعلى تكرارا تمثلت في سمات حسن الخلق ، الأمانة ، والعصابية ، والذكاء ، والصراحة ، والتواضع ، الانبساطية ، التشاؤم ، وحب العمل ، والوعى، والطمع ، تقديس الحياة الزوجية . وبتحليل تلك السمات الأعلى تكرارا على قائمة سمات الشخصية نجد أن الذكور الحضر يتميزون بحسن الخلق والأمانة بالإضافة إلى أنهم أعلى

تكرارا لسمة العصابية والتشاؤم، وترتفع نسبة الانبساطية بتكرارات مرتفعة نوعا ما بالإضافة إلى حب العمل وحسن الخلق ، ومن الملاحظ أن الذكور الحضر يرتفع تكرارات سمة تقديس الحياة الزوجية بمعنى أن الرجل والمرأة في الحضر مرتبطين ارتباطا قويا ربما لأنهم يعملون في حقل ميدانى واحد سواء مدرسة أو مستشفى، أو لا يفترقون عن بعضهم، نظرا لطبيعة العمل التي قد تجمعهم سوياً ، بخلاف الريف الذى قد لا يجد الرجل زوجته إلا في المساء فكل واحد فيهم مشغولٌ بما وُكِّل له من عمل، وقد ينتشر الزواج الثانى في الريف عن الحضر ، وارتفاع سمة العصابية في الحضر يرجع إلى الزحام والتكدس السكانى بالحضر مما ينتج عنه اضطرابات القلق والخوف، وهذا ما يبرر ارتفاع تكرارات بعض السمات بشكل ملحوظ مثل الخوف والجبن والقلق في الحضر عن الريف .

نتائج التحليل العاملي من الدرجة الثانية :

بالنسبة للعينة الكلية :

نلاحظ أن قائمة سمات الشخصية المصرية المستخرجة مشبعة على خمسة عوامل أساسية تشمل كل عامل مجموعة من السمات والعوامل هي :

العامل الأول : ويشمل عدد من السمات وهى : (الاجتماعية ،الأمانة ، الحلوق ، الطيبة ، الصراحة ، التواضع ، التحفظ ، الرومانسي ، الشجاعة ، العصري ، الغيور ، الصبور ، كثير الكلام ، المؤدب ، المتدين ، المثقف ، المخلص ، الفهلوي ، المزواج ، الملتزم ، واسع الاطلاع، مقدس الحياة الزوجية، المتساهل).

ويشير هذا العامل إلى العلاقات الاجتماعية مع الآخرين والأخلاق الحسنة والطيبة والصراحة والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة واحترام الناس والقدرة على التعامل معهم بشكل جيد ، وتم تسميته (**الالتزام الأخلاقي والاجتماعي**) .

العامل الثاني : ويتمثل في عدد من السمات وهى :

(العملي ، الجاد ، الذكي ، المتكبر ، البشوش ، الجريء ، الأناني ، الصادق ، العاقل ، القاسي، الكسول ، المغرور ، متقلب المزاج ، الواعي ، المشارك ، المبذر) ويشير هذا العامل

إلى أخذ الأمور مأخذ الجد والجرأة في التعامل والصدق في المعاملة بالإضافة إلى المشاركة في الأمور والوعي والذكاء ، وتم تسمية هذا العامل(**الاتزان الانفعالي**) .

العامل الثالث : ويشمل عدد من السمات وهى :

(الشهامة ، الشاعرية ، المتحزب ، الانطوائي ، الحساس ، المدخن ، الساذج ، الشريف ، العنيف ، المبهم ، محترم الآخرين ، المسامح ، المهمل ، النمام ، الخجول) ويشير هذا العامل إلى الشهامة والعزلة والشرف والغموض والتسامح، وتم تسمية هذا العامل (**الجدية حسن التعامل مع الآخرين**) .

العامل الرابع : ويشمل عدد من السمات هي :

(المحترم ، المتفائل ، الطماع ، العدواني ، المتعاون ، الجبان ، المجامل ، الخبيث ، العاطفي ، اللماح ، المتردد ، المنظم ، المهموم) وتشير هذه السمات إلى سمات العدوانية والخبث في التعامل، وتم تسميته (**العدوانية**) .

العامل الخامس : ويشمل عدد من السمات وهى : (التسلطي ، الغبي ، العصبي ، المتشائم ، المحبوب ، الحاقد ، الرجولة ، الرقيق ، العادل ، القنوع ، المتفتح ، محب لعمله ، المنضبط ، الودود ، الغامض ، الانتهازي ، السلبي) وتشير هذه السمات إلى التسلطية والعصبية والتشاؤم بالإضافة إلى الانضباط والالتزام والسلبية في التعامل، وتم تسمية هذا العامل (**العصبية**) .

بالنسبة لعينة الإناث :

نلاحظ أنه تم استخراج أربعة عوامل مشبعة على قائمة سمات الشخصية المصرية وهذه العوامل هي :

العامل الأول : وهو يشمل على السمات الآتية :

(الاجتماعي ، المتفائل ، الأمين ، الحلوق ، المحترم ، الغيور ، المتواضع ، المحبوب ، الرومانسي، الشجاع ، الصبور ، العطوف ، كثير الكلام ، المتدين ، المثقف ، المخلص ، الملتزم ، الودود ،مقدس للزوجية) ، وتم تسمية هذا العامل (**الاجتماعية**) .

العامل الثاني : وهو يشمل عدد من السمات الآتية :

(العملي ، الأناني ، الجاد ، الذكي ، الصريح ، المتحفظ ، المتكبر ، الجريء ، الحاقد ، الفهلوي ، الشريف ، الصادق ، العاقل ، القاسي ، المشارك ، المبذر ، متقلب المزاج ، الواعي ، واسع الاطلاع) . وتم تسمية هذا العامل **(الموضوعية)**

العامل الثالث : وهو يشمل عدد من السمات الآتية :

(التافه ، الشاعري ، الرومانسي ، المتحزب ، العنيف ، الانطوائي ، الحساس ، الخجول ، المدخن ، الساذج ، العنيد ، المبهم ، المهمل ، النمام) . **(العزلة والانطواء)**

العامل الرابع : ويشمل عدد من السمات هي :

(العطف ، العصري ، الطماع ، المتردد ، المزواج ، المنظم ، المهموم ، العدواني ، الطماع ، العصبي ، الانتهازي ، المجامل ، الجبان ، الخبيث ، السلبي) ، وتم تسمية هذا العامل **(بالعصابية)**.

وبعد ذلك تم عمل مصفوفة ارتباطية للعوامل المستخرجة من عينة الريف بالعوامل المستخرجة من العينة الكلية، لمعرفة درجة الارتباط بين العوامل وكانت المحصلة النهائية كالآتي بعد :

ونلاحظ ارتباط العوامل المستخرجة من عينة الريف بعوامل العينة الكلية كما يلي :

ارتباط العامل الأول بالعينة الكلية (الالتزام الأخلاقي والاجتماعي) بالعامل الأول لدى عينة الإناث (الاجتماعية) ارتباط شديد بنسبة 85% .

وارتباط العامل الثاني لدى العينة الكلية (الاتزان الانفعالي) بالعامل الثاني لدى العينة الإناث وهو (الموضوعية والاتزان) ارتباط شديد بنسبة 63% .

وارتباط العامل الثالث على العينة الكلية وهو (العصبية) بالعامل الثالث لدى عينة الإناث (العصبية) ارتباط قوى بنسبة 89% .

وارتباط العامل الرابع على العينة الكلية وهو عامل (العدوانية) بالعامل الرابع لدى عينة الإناث وهو (العزلة والانطواء) ارتباطاً متوسطاً بنسبة 51 % .

وهذا ما يؤكد أن العوامل والسمات المستخرجة متداخلة إلى حد كبير ومتشابهة في جوهرها . وهى كلها مجتمعة على عامل واحد (**التكامل النفسي والاجتماعي**) .

بالنسبة لعينة الذكور :

نلاحظ أنه تم استخراج أربعة عوامل مشبعة على قائمة سمات الشخصية المصرية وهذه العوامل هي :

العامل الأول : وهو يشمل على السمات الآتية :

(الاجتماعي ، العملي ، الانبساطي ، المتفائل ، المحترم ، المتعاون ، المتواضع ، المجامل ، الرقيق، الرومانسي ، الشريف ، العاقل ، العصري ، المتدين ، المتفتح ، المحب لعمله) وتم تسمية هذا العامل(**الاجتماعية**) .

العامل الثاني : وهو يشمل عدد من السمات الآتية :

(الشهامة ، الأمانة ، الرجولة ، الجدية ، الحلوق ، المتساهل ، العصبية ، الغيور ، المتكبر ، الأنيق ، المحبوب ، الخجول ، الصبور ، العاطفي ، كثير الكلام ، اللماح ، المشارك ، المثقف ، المخلص ، المسامح ، المنضبط ،الواعي ، الودود) .

وتم تسمية هذا العامل(**الجدية والتعاون**) .

العامل الثالث : وهو يشمل عدد من السمات الآتية :

(الشاعري ، الصريح ، الطيب ، المتحزب ، المتحفظ ، الانطوائي ، البشوش ، الشجاع ، الصادق ، العاقل ، المؤدب ، محترم الآخرين ، المنظم ، مقدس الزوجية) وتم تسمية هذا العامل (**الطيبة والصدق**).

العامل الرابع : ويشمل عدد من السمات هي :

(الأناني ، العنيد ، المبهم ، التسلطي ، الذكي ، الطماع ، العدواني ، العنيف ، المتشائم ، الانتهازي ، الجريء ، الخبيث ، المدخن ، السلبي) وتم تسمية هذا العامل(**التسلطية والعدوانية**).

وبعد ذلك تم عمل مصفوفة ارتباطيه للعوامل المستخرجة من عينة الذكور بالعوامل المستخرجة من العينة الكلية لمعرفة درجة الارتباط بين العوامل وكانت المحصلة النهائية كالآتي بعد : ارتباط عوامل الرتبة الثانية المستخرجة من قائمة سمات الشخصية لدى عينة الذكور (ن = 100) بعوامل العينة الكلية وهى كالآتي :

ارتباط العامل الأول للعينة الكلية (الالتزام الأخلاقي والاجتماعي) ارتباط قوي بالعامل الأول لعينة الذكور وهو(الاجتماعية) بنسبة 89% .

وارتباط العامل الثاني للعينة الكلية (الاتزان الانفعالي) بالعامل الثاني لدى عينة الذكور ، وهو (الجدية والتعاون) ارتباط متوسط بنسبة 58% .

وارتباط العامل الثالث للعينة الكلية (عامل العصبية) بالعامل الثالث (الطيبة والصدق) بعينة الحضر ارتباط ضعيف بنسبة 41% .

وارتباط العامل الرابع بالعينة الكلية وهو (العدوانية) بالعامل الرابع في عينة الذكور (التسلطية والعدوانية) ارتباط شديد بنسبة 95% .

ومن الملاحظ أن كل العوامل الخاصة بالعينة المذكورة بالدراسة ، كلها عوامل متداخلة ومتقاربة إلى حد كبير ، مما يؤكد أن تلك العوامل يمكن دمجها في عامل واحد فقط وهو عامل **(التكامل النفسي والاجتماعي)** ، وهذا يؤكد على افتراض قابل للدراسة والبحث وهو إمكانية إثبات صدق وجود عامل واحد للشخصية .

مناقشة النتائج وتفسيرها

وخلاصة لما تقدم يمكن القول بأن لجنس الفرد أثرا على سمات وعوامل الشخصية ، وأن مكونات الشخصية تختلف باختلاف الجنس أو النوع البشرى . ومن هنا تبرز أهمية نتائج الدراسة الحالية والتي رصدت الفروق بين الجنسين في بعض سمات الشخصية وعواملها من وجهة نظرهم وإدراكهم، ولذلك فإن الأساس الذي تقوم عليه هذه الدراسة أساس وصفى، دون تفسير مصدر هذه الفروق أو أسبابها ، علما بأن تكرار مثل هذه الدراسات في مجتمعات مختلفة سوف يسهم في إلقاء مزيد من الضوء على مصدر هذه الفروق .

وعلى الرغم من أن هذه الدراسة كما سبق أن أسلفنا ، لا تعالج هذه المشكلة ، إلا أنها تفترض أساسا أن مكونات الشخصية للجنسين لا يمكن فهمها إلا في ضوء تفاعل العوامل البيولوجية والبيئية معا في تشكيل الشخصية ، ومن هنا يصعب علينا أن نتجاهل الفروق بين الجنسين سواء أكانت هذه تحددها عوامل بيولوجية أو عوامل بيئية.

وقد تحقق الهدف الأول في بناء قائمة لسمات الشخصية المصرية تتمتع بمعالم سيكومترية جيدة حيث ثبات مرتفع وصدق جيد .

وقد تحقق الهدف الثانى في وجود فروق ذات دلالة إحصائية كمية وكيفية بين الذكور والإناث الراشدين ، وفروق ذات دلالة إحصائية كمية وكيفية بين الرفيين والحضريين قى سمات الشخضية وتأثر شخصية الفرد بنمط البيئة التى يقطنها ويتعايش فيها حيث العادات والقيم والاتجاهات .

كما وجد تشابه ملحوظ بين العوامل المستخرجة من قائمة سمات الشخصية المصرية في العينة المستخدمة بالدراسة ، وسمات الشخصية المستخرجة من النظريات العالمية التى تدرس سمات الشخصية .

اتضح وجود عامل عام شامل في سمات الشخصية، وهو ما سمى بعامل التكامل النفسي والاجتماعى، والذي يشمل أبعاد الشخصية وسماتها .

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن السمات المميزة والشائعة للشخصية المصرية، بهدف التعرف على خصال شخصية الذكور والإناث الراشدين في الثقافة المصرية باستخدام المنحى العاملي والكيفي ، أي باستخدام التحليل الكيفي والتحليل العاملي ، وذلك بهدف الوصول إلى نتائج قد تفيد المتخصصين وغير المتخصصين في كيفية التعامل مع مثل هؤلاء الأشخاص من خلال التعرف على طبيعة شخصيتهم ، وذلك في إطار التغيرات الراهنة والظروف التي يمر بها المجتمع المصري من تطورات سياسية ، واقتصادية ، وبيئية ، قد تجعل البعض يعتقد أن تلك الأحداث والظروف لها تأثير بالغ الأهمية على الشخصية المصرية ، وتم التحقق من صحة الفروض باستخدام التحليل الكيفي ، والتحليل العاملي وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ، وقيمة "ت" وحساب معمل الارتباط لمعرفة دلالات الفروق في تلك السمات .

وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات الإحصائية ، واستخدام منهج المقابلة لاستخراج أكبر عدد من السمات الشخصية الإيجابية والسلبية .وعمل تحليل عاملي للعينة المستهدفة بالبحث (200) فرد من الذكور والإناث الراشدين المصريين .

وأسفرت النتائج إلى تمتع الشخصية المصرية بقائمة عريضة من السمات والخصال المميزة والشائعة ، كم أثبتت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق بين الذكور والإناث الراشدين في سمات الشخصية في عدد من السمات والخصال .

الملخص باللغة الأجنبية

Abstract of the study

The present study aimed to reveal the distinctive and popular Egyptian personality traits, in order to identify the characteristics of personal male and female adults in the Egyptian culture, using Quantitative and qualitative-method , using qualitative analysis of Personality traits , in order to access the results may be useful to specialists and non-specialists in how to deal with such these people by identifying the nature of their personality, and in the context of the current changes and the conditions of the Egyptian society of political developments, economic, and environmental, may make some believe that the events and circumstances have a crucial impact on the Egyptian character, it has been validated hypotheses using qualitative analysis,Quantitative analysis and calculate averages and standard deviations, and the value of "T" test and the calculation of the link lab to figure out the implications of the differences in these traits.

It was used descriptive analytical method for the analysis of statistical data, and the use of the interview method to extract the largest number of personality traits positive and negative , workers targeted for sample analysis research (200) individual male and female adult Egyptians.

And yielded results to the personal enjoyment of the Egyptian list of distinctive features that are common qualities, it demonstrated how the results of the current study, the existence of differences between males and females in the adult personality traits in a number of traits and qualities .

المصادر والمراجع

1- محمد أحمد شلبي (1987) , **مكونات الشخصية لدى الراشدين الريفيين والحضريين المصريين "دراسة في منهج البحث** , مجلة فصلية :الهيئة المصرية العامة للكتاب , العدد السابع عشر – يناير/فبراير/ مارس 1991.

2- محمد شلبي ، وعبد المحسن ديغم (2002), **اختبار صدق نموذج العوامل السبعة الكبرى والسمات الاجتماعية في الشخصية** ، دراسات الطفولة : معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، مجلد 5 ، العدد 17 ، ص 25 : 23

3- أحمد عبد الخالق (1993) , **استخبارات الشخصية** ، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية .

4- أحمد عبج الخالق (2006) , **قياس الشخصية** ، القاهرة : دار المعرفة الجامعية .

5- سيد محمد غنيم (1987) ،**سيكولوجية الشخصية** ، القاهرة : دار النهضة العربية .

6- جوده دياب بدوي سعيد (2009), **أبعاد شخصية المراهقين المصريين** ،أطروحة (ماجستير) – جامعة بني سويف كلية الآداب .

7- جوده دياب بدوي سعيد (2013) , تغير **أبعاد شخصية المراهقين المصريين** ، أطروحة (دكتوراه) – جامعة بني سويف , كلية الآداب .

8- فرج عبد القادر طه (2005) , **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ، القاهرة ، الطبعة الرابعة.

9- بدر الأنصاري (1997) ، **بحوث ميدانية في الشخصية الكويتية** ، الكويت : مكتبة المنار الإسلامية .

10- بدر الأنصاري (2002) ، **الصورة الكويتية لاستخبار " أيزنك " للشخصية (صيغة الراشدين)** ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، مجلة النشر العلمي ، جامعة الكويت ، العدد 104 ، ص 69 : 113 .

11- بدر الأنصاري (2007) ،**القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم ، نتائج من ثماني عشرة دولة عربية** ، مجلة دراسات نفسية ، مجلد 17 ، عدد 3 ، ص 519 : 551 .

المراجع الأجنبية :

- Allport, G, w. (1998) , A definition of personality , In : C , I. Cooper & L, A. Pervin (Eds) . **Personality :Critical concepts in psychology .**volume 1 : London and New York , 205 - 207 .
- Cattell , R, B . &Kline , P. (1998) , Application of factor analysis , **personality : Critical concept in psychology**, Volume 1 : London and New York , 225 - 247 .
- Cattell, R.B. (1957): **Personality and motivation structure and measurement**, New York : World Book Company.
- Pope C, Mays N , 2000,. **Qualitative Research in Health Care.:** London BMJ Books, 2000 .
- Tellegen , A., Grove, W.M., & Waller, N.G. (1991), **Inventory of Personal Characteristics** , (IPC-7).Unpublished materials ,University of Minnesota.
- Costa , McCrae,(2000), **development from adolescence through adulthood: future cross- cultural comparisons of age differences**, in: v.j. molfese(eds) . Temperament and personality development across life span .Hillsdale , NJ: Erlbaum, 235-252 .